وجهزهما وصلى عليهما في جمع عظيم وبنا لهما مشهدا في العرق
وجعل مولاه مرجان حيا وجثه نفيس في مكانها وبنا عليهما جدارا حتى
ختمه وركب بالمظلة وضرب السكة باسمه وكاتب بني العباس وبذل
الطاعه فكاتبوه بالاستنابه ونعتوه بالمؤيد ولقبوه بنصير الدين
وفوضوا اليه توليه القضا لمن راه اهلا فلم يزل مستوليا على الاعمال
التهاميه مالكا قاهرا لاكثر اهل الجبال وخوطب وكوتب بالملك
وبعد لانا ولم يزل علي بن محمد الصليحي يستوسق الامر حتى كان
ظهوره سنة تسع وعشرين واربعمائة في راس جبل مسار
من بلد حراز مخادعة منه لاهل البلد ووصلت اليه الشيعه
من انحا اليمن وجمعوا له اموالا جليله واظهر الدعا الى المستنصر
العبيدي ثم وجه له بهدايا عظيمة من جملتها سبعون سيفا
قوائمها من عقيق وبعث مع ذلك برجلين من قومه هما احمد بن محمد
والد السيده الاتي ذكرها وابو شبا احمد بن المظفر والد السلطان
شبا بن احمد الاتي ذكره فلما وصلت هداياه المستنصر
قبلها

مخطوطات جامعة الرياض

قبلها وامر له برايات كتب عليها الالقاب وعقد له الولايه
واذن له بنشر الدعوة وذلك بعد ان تغلب الصليحي على صنعا
واخرج همدان منها واقام بها خايفا من نجاح لعلمه بعجزه عن
مقاومته ولم يزل يحتال في قتله حتى اهدى له جاريه حسنا
حملها سما وامرها ان تدسه في طعامه ففعلت وتوفي نجاح
بمدينه الكدرا شهيدا بالسم في سنة اثنين وخمسين
واربعمائه ولما بلغ الصليحي العلم بموت نجاح بادر ونزل الى مدينة
زبيد وازاح بني نجاح عنها وكانوا اطفالا في حد عدم الكمال وهم
سعيد وجياش ومعارك والذخيرة ومنصور وكان
معارك اكبرهم فقتل نفسه غبنا وهرب سائر اخوته الى جزيرة
دهلك وكان علي بن محمد الصليحي من اعيان اليمن وسادتها
واذكيا الملوك ودهاتها وكان شاعرا فصيحا بليغا فمن شعره
رحمه الله: انكحت بيض الهند سمر رماحهم ... فرؤسهم عوض النثار نثار
وكذا العلا لا يستباح نكاحها ... الا بحيث تطلق الاعمار
وكان شجاعا حازما جوادا كريما ممدحا ثم ملك

Copyright © King Saud University